مجلة إكليل للدراسات الإنسانية
التصنيف الورقي: العدد 22 /حزيران/2025
المجلد(6)- العدد(2)-الجزء(2) IASJ-Iraqi Academic Scientific Journals

فلسفة النفي في بناء المعرفة العلمية دراسة في فكر باشلار

م.د. غيداء حبيب علي
كلية الآداب - جامعة البصرة

م.د. حسن محمد جاسم
كلية الآداب - جامعة البصرة

الكلمات المفتاحية: الابستمولوجيا . النفي . فلسفة العلم

الملخص:

نحاول ان نعرض في هذا البحث، لجانب من إسهامات غاستون باشلار، أحد أبرز فلاسفة العلم في العصر الحديث، الذي ترك بصمة واضحة في ميدان فلسفة العلوم من خلال رؤاه النظرية والمعرفية. فقد قدم باشلار العديد من الأفكار الفلسفية المتميزة التي أثرت هذا المجال بعمق، وخاصة من خلال مفهوم 'فلسفة الرفض' التي تمثل الأساس لفهم العلاقة بين الفلسفة والعلم. وبالرغم من التحولات التي شهدها الفكر العلمي وتنوع الاختصاصات، فإن باشلار يرى أن الفلسفة تبقى الأفق الأوسع للتفكير في أسس العلم ونقد نظرياته.

المقدمة:

يُعدّ غاستون باشلار (1884–1962م) من أبرز فلاسفة العلم في الفكر المعاصر، وقد ترك بصمباشلارة واضحة في ميدان فلسفة العلوم من خلال إسهاماته النظرية والمعرفية التي أثرت هذا المجال بعمق. فقد قدّم باشلار رؤًى فلسفية متميزة في عدد من مؤلفاته، لعل من أبرزها :تكوين العقل العلمي، العقلانية التطبيقية، وجدلية الزمن .أما ما أُطلق عليه بفلسفة الرفض، فيمثل أحد المرتكزات الهامة في فهم العلاقة بين الفلسفة والعلم، وهي المحور الذي حاول هذا البحث أن يتناول بعضًا من جوانبه.

وعلى الرغم من التحولات التي شهدها الفكر العلمي وتزايد الاختصاصات الدقيقة مع تطور العلوم، إلا أن الفلسفة في نظر باشلار، ستظل الأفق الأوسع للتفكير في أسس العلم ومبادئه ونقد نظرياته. فالعلاقة بين الفلسفة والعلم ليست علاقة انفصال، بل علاقة جدلية وتفاعلية، تجعل من الفلسفة ميدانًا تأمليًا دائمًا في طبيعة المعرفة العلمية.

ينقسم هذا البحث إلى مبحثين أساسيين، تناول أولهما الابستمولوجيا الباشلارية بين العقبات والقطيعة، وقد حاولنا فيه الوقوف عند أبرز المحاور التي ركّز عليها باشلار، لاسيما مفهوم